

## شرح صحيح مسلم ( 607 ) " رضاعة الكبير " للشيخ مصطفى

### العدوي ح 3541 \_ 4541

مصطفى العدوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب الرضا من صحيحه تحت باب رضاعة الكبير - [00:00:00](#)

التبغات ليست لمسلم كما سلف حدثنا عمرو الناقد وهو عمرو بن بكير الناقد وابن ابي عمر قال حدثنا سفيان بن عيان عن عبدالرحمن بن القاسم عن ابيه ابوه القاسم بن محمد بن ابي بكر - [00:00:21](#)

عن عائشة وهي عممة وعممة محمد وعممة القاسم عذرا قالت جاءت سهلة بنت سهيل الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله اني ارى في وجه ابي حذيفة من دخول سالم وهو حليفه - [00:00:39](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم وارضيه قالت وكيف ارضعه وكيف ارضعه وهو رجل كبير فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد علمت انه رجل كبير زاد عمهم في حديثه وكان قد شهد بدر في رواية ابن ابي عمر فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:01](#)

وفي رواية اخرى من طريق ابن ابي مليكة عن القاسم عن عائشة ان سالما مولى ابي حذيفة الاولى حليفه وهنا مولى ابي حذيفة هو ده الاشهر ومولاه اكان عبدا عند ابي حذيفة وتعتقه ابو حذيفة فيسمى سالم مولى ابي حذيفة - [00:01:30](#)

كان مع ابي حذيفة واهله في بيتهم فانت تعاني ابنة سهيل النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان سالما قد بلغ ما يبلغ الرجال وعقل ما عقلوا وانه يدخل علينا واني اظن ان في نفس ابي حذيفة من ذلك شيئا - [00:01:50](#)

فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم وارضيه تحرمي عليه واذهب الذي في نفسه ابي حذيفة فرجعت فقالت اني قد ارضعته فذهب الذي في نفس ابي حذيفة وفي رواية ان سهلة بنت سهيل بن عمرو جاءت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:10](#)

هي هنا سهلة بنت سهيل بن عمرو اه سهلة بنت سهيل بن عمرو سبحان الله امرأة مؤمنة وزوجها ابو حذيفة مؤمن وابوها كان كافرا وابو وابو حذيفة كان كافرا ابو حذيفة هو ابن عتبة ابن ربيعة - [00:02:28](#)

وابوه مات كافرا قتل كافرا يوم بدر وسهلة بنت سهيل بن عمرو سبحان الله ابوها كان رئيس المشركين يوم الحديبية واسلم وحسن اسلامه نسأله بنت سهيل بن عمرو جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله - [00:02:55](#)

ان سالما لسالم المولى ابي حذيفة معنا في البيت قد بلغ ما يبلغ الرجال وعلم ما يعلم الرجال وقال ارضيه تحرمي عليه. قال فما كئت؟ قال فمكئت فمكئت سنة او قريبا منها لا احدث به - [00:03:15](#)

وهبته سم يعني عفوا القائل من هو القاسم ابن محمد عفوا ابن ابي مليكة عفوا ابن ابي مليكة والقائل فمكئت سنة او قريبا منها لا احدث به وهبته. هبت التحديث به ثم لقيت القاسم فقلت له لقد حدثتني حديثا - [00:03:35](#)

ما حدثته بعد قال فما هو؟ فاخبرته قال فحدثه عني ان عائشة اخبرتني انا وايضا من طريق القاسم هنا في كل الطرق السابقة من طريق القاسم فلو حدثنا محمد بن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن حميد بن نافع عن زينب بنت ام سلمة قالت قالت ام سلمة لعائشة - [00:04:00](#)

انه يدخل عليك الغلام الایفغ الذي قارب البلوغ الذي ما احب ان يدخل علي. قال فقالت عائشة اما لك في رسول الله اسوة قالت ان

امراة ابي حذيفة قالت يا رسول الله ان سالما يدخل علي وهو رجل - [00:04:28](#)

وفي نفس ابي حذيفة منه شيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضه حتى يدخل عليك. هذه طريق اخر غير طريق القاسم ابن محمد قال وحدثني ابو الطاهر وهرون ابن سعيد الليلي واللفظ لهارون قال حدثنا ابن اب اخبرني مخرمة بن بكير عن ابيه. وهذا سند منقطع مخرمة ابن - [00:04:45](#)

بكير لم يسمع من ابيه قال سمعت حميد بن نافع يقول سمعت زينب بنت ابي سلمة تقول سمعت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول لعائشة ينبغي ان تبس ترجمه حميد ابن نافع - [00:05:12](#)

والله ما تطيب نفسي ان يراني الغلام قد استغنى عني الرضاعة. قال فقالت لم؟ قد جاءت سهلة بنت سهيل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله والله اني لارى في وجه ابي حذيفة من دخول سالما قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضعيه - [00:05:29](#)

فقالت انه ذو لحية فقال ارضعيه يذهب ما في وجه ابي حذيفة فقالت والله ما عرفته في وجه ابي حذيفة اي بعد ان ارضعته لكن هذا السند ينطلق محرمة ابن بكير وهو لم يسمع من ابيه منقطع - [00:05:49](#)

قال وحدثني عبدالملك بن شعيب بن الليث حدثني ابي عن جدي حدثني عقيل بن خالد عن ابن شهاب انه قال اخبرني ابو عبيدة ابن عبدالله ابن زمع ان امه زينب بنت ابي سلمة - [00:06:04](#)

اخبرته ان امه ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول اذا زينب بنت ابي سلمة لا هي ابن اسمه ابو عبيدة وزوجها اسمه عبدالله بن زمعة اذا - [00:06:20](#)

كانت تقول ابا سائر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخلن عليهن احدا بتلك الرضاعة وقلنا لعائشة والله ما نرى هذه الا رخصة ارضعها رسول الله صلى الله عليه وسلم لسانهم خاصة - [00:06:35](#)

فما هو بداخل علينا احد بهذه الرضاعة ولا رأينا تعنيه بهذا السند وليحزر يسبت ان يحزر السند هنا يا جماعة السند هذا يبحث بس يثبت ان ازواج النبي خالفن عائشة. واعدوا لتلخيص القول في في مسألة رضاعة الكبير - [00:06:49](#)

ما علمت احدا من الصحابة ذهب الى جوازه الى ان رضعها الكبير تحرم الا عائشة وقد كان هناك من يفتي بمثل قولها ولكنه تراجع فجاء رجل الى ابي موسى الاشعري وقال له - [00:07:11](#)

ان اللبن تعثر في ثدي زوجته فقالت ارضاني ارتضى مني فارتضعت منها فدخل لبن في جوفه دخل يعني رضعها رضع زوجته فذهب اليها مرة ثانية قالت اليك عني انك ابني من الرضاعة - [00:07:29](#)

فذهب الى ابي موسى الاشعري وقال ما اراها الا قد حرمت عليك فذهب الرجل الى ابن مسعود فقال وحكى له ما حدث فاخذه ابن مسعود بيده وذهب الى ابي موسى الاشعري وقال يا ابا موسى فطيبوا هذا ام رضيع - [00:07:52](#)

قال ابن قال ابو موسى متراجعا في الحال لا تسألوني ما دام هذا الحبر فيكم وتراجع عن مسألته وايضا حصل نحو ذلك عند عمر ان رجلا اتى الى عمر فقال كانت لي جارية اما احبها - [00:08:09](#)

وكانت زوجتي تكرهها فاحتلت زوجتي فقالت قل زوجتي قالت لي او اخذتها من بعدي وارضعتها عدة مرات لما جئت اقربها ثانية قالت لا تقربها هذه بنتك من الرضاعة بنتك من الرضاعة فقال عمر - [00:08:27](#)

اثنى جاريتك واوجه زوجتك. يعني اضربت زوجتك فعمر لا يرى رضاع الكبير يحرم وكذلك ابن مسعود وكذلك جمهور صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام وان سلم سند ابو عبيدة ابن عبدالله ابن زمعن امه زينب الى اخره - [00:08:53](#)

ازواج النبي خالفن عائشة رضي الله عنها. هذا هم يبطل به رأي ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الرضاعة من المجاعة. وقد قال الله تعالى في كتابه الكريم - [00:09:12](#)

والوالدات يرضون اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة. فتمام الرضاعة الحوايين. قال تعالى وفصاله في عامين وقال له حملة وفصاله ثلاثون شهرا. فالرضاعة المحرمة ما كانت دون العامين - [00:09:27](#)

هذا ولو فتح هذا الباب لحصل فساد عظيم كل شاب يحب فتاة يذهب يرضى منها يحب امرأة يذهب يرضع منها ويدخل عليها ويخرج ويقول هي امي من الرضاعة وهذا الامر لم يكن متفشيا ابدا في زمن الرسول انما هو رأي ارتأته عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:09:43

والظاهر ان حالة سهلة بنتي سهيل بن عمرو مع زوجها ابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة حالة خاصة. والله اعلم. وصلوات ربي وسلامه على النبي محمد واله والحمد لله رب العالمين - 00:10:02